الجمهورية التونسية وزارة التربية امتحان البكالوريا دورة 2020	دورة المراقبة	
	الاختبار: **العربية**	الشعبة : **الآداب**
	الحصّة: **3 س**	ضارب الاختبار : **4**

ꕥꕥꕥꕥꕥꕥ

يختار المترشّح أحد المواضيع الثّلاثة الآتية:

الموضوع الأوّل:

تَتمثّلُ قيمةُ شِعْرِ الحَمَاسَةِ عِنْدَ أَبِي تَمَّام والمُتَنَبّي وابنِ هَانِئ في الإخبارِ عَن الوَقَائِعِ.

مَا رَأْيُكَ؟

الموضوع الثّاني:

في "حَدَّثَ أَبُو هُرَيرَةَ قَالَ..." نُزُوعٌ إلى المُعَاصَرَةِ، تَجَلّى في اخْتِيَارَاتِ المسعدي الفَنِّيَةِ وفي تَصَوُّرِهِ للمَنْزِلَةِ البَشَرِيّةِ.

حلّل هذا القول، وناقشه باعتمادِ شواهِدَ دقيقةٍ ممّا دَرَسْتَ.

الموضوع الثّالث: النّـــصّ:

لا يجوزُ أنْ يليَ أمرَ المسلمين على ظاهر الرّأي والحزم والحيطة أكثرُ من واحدٍ، لأنَّ الحكّامَ والسّادةَ إذا تقاربتْ أقدارُهمْ وتساوتْ عنايَتُهم قَوِيتْ دواعيهمْ إلى طلبِ الاستعلاءِ، واشتدّتْ منافستُهم في الغَلبةِ.

وهكذا جرَّبَ النّاسُ من أنفسِهِمْ في جيرانِهم الأَدْنِينَ[1] في الأصهارِ وبَنِي الأعمامِ، والمُتَقاربين في الصّناعاتِ، كَالكلامِ، والنّجومِ، والطّبِّ والفُتْيَا[2]، والشِّعرِ، والنّحوِ والعَروضِ، والتّجارةِ، والصّباغةِ، والفلاحةِ: أنّهُمْ إذا تَدَانَوْا في الأقدارِ، وتقارَبُوا في الطّبقاتِ، قَوِيَتْ دَواعِيهم إلى طلبِ الغَلَبَةِ، واشتدّتْ جوانِبُهُمْ في حُبِّ المُباينةِ[3]. والاستيلاءِ على الرّياسةِ. ومتى كانت الدّواعي أقْوى كانت النّفسُ إلى الفسادِ أَمْيَلَ، والعزمُ أضعفَ، وموضعُ الرَّوِيَّةِ أَشْغَلَ، والشّيطانُ فيهم أَطْمَعَ؛ وكان الخوفُ عليهم أشدَّ، وكانوا بمُوافقةِ المفسدِ أَحْرَى، وإليه أَقْرَبَ. وإذا كان ذلك كذلك فأَصْلَحُ الأمورِ للحكّامِ والقادةِ، إذا كانت النُّفوسُ ودواعيها ومَجْرَى أفعالِها على ما وَصَفْنَا، أَنْ تُرفعَ عنهم أسبابُ التّحاسدِ والتّغالُبِ، والمُباهاةِ والمُنافسةِ. وإنَّ ذلك أَدْعَى إلى صلاحِ ذاتِ البَيْنِ. (..) وحفظِ الأطرافِ.

(..) ولم يكن اللهُ ليطبعَ الدُّنيا وأهلَهَا على هذه الطّبيعةِ، ويُركِّبَها وأهلَها هذا التّركيبَ، حتّى تكونَ إقامةُ الواحدِ من النّاسِ أَصْلَحَ لهمْ، إلاّ وذلك الواحدُ موجودٌ عند إرادتِهِمْ له، وقَصْدِهم إليهِ: لأنَّ اللهَ لا يُلزِمُ النّاسَ في ظاهرِ الرّأيِ والحيطةِ إقامةَ المعدومِ[4]. وتشييدَ المجهولِ: لأنَّ على النّاسِ التّسليمَ، وعلى الله تَعالى قصدَ السّبيلِ*.

وهل رأيتُمْ مَلِكَيْنِ أو سيّدَيْنِ في جاهليّةٍ أو إسلامٍ، مِنَ العربِ جميعًا أو من العَجَمِ، لا يَتَحَيّفُ[5] أحدُهما من سُلطانِ صاحبِه ولا يَنْهَكُ أَطْرافَهُ، ولا يُساجِلُهُ الحروبَ: إذْ كلُّ واحدٍ مِنْهُمَا يطمعُ في حدِّ صاحبِه وطرَفِه، لِتَقَارُبِ الحالِ. كما جاءَتْ الأخبارُ عن الملوكِ كيف كانت الحروبُ راكدة، وأمرُهم مَرِيجٌ[6]، والنّاسُ نَهْبٌ، ليسَ ثَغْرٌ إلاّ مُعطّلٌ، ولا طَرَفٌ إلاّ مُنكشفٌ، والنّاسُ في ما بينهم مَشْغولونَ بأنفسِهِمْ، مُلوكُهم مَنْ عَزَّ بَـزَّ[7]. مع إنْفاقِ المالِ، وشَغْلِ البالِ، وشِدّةِ الخِطارِ بالجميعِ، والتّغريرِ بالكلِّ.

وإنْ قالوا: فَمَا صفةُ أفضلِهم؟ قُلْنا: أنْ يكونَ أقْوَى طبائِعِه عقلُهُ، ثمّ يَصِلَ قوّةَ عقلِه بشدّةِ الفَحْصِ وكثرةِ السّماعِ، ثمّ يَصِلَ شدّةَ فحصِه وكثرةِ سماعِه بحُسْنِ العادةِ. فإذا جَمَعَ إلى قوّةِ عقلِه عِلْماً، وإلى عِلمِه حَزْماً، وإلى حزمِه عَزْماً، فذلك الّذي لاَ بَعْدَهُ.

رسائل الجاحظ، تحقيق عبد السلام محمّد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط 1، 1991 ، ص . ص 303-305.

الشّرح:

* "وعلى الله قصد السبيل": من الآية 9 من سورة النحل

(1)الجيران الأدْنونَ (مفردها الأدنى): جيرانه الأقربون /(2)الْفُتْيَا: (من أَفْتَى): جواب عمّا يُشْكِل من مسائل شرعيّة (الفتوى)/(3)المُباينة: المُخالفة/ (4)إقامةَ المعدوم: إقامة ما لا يوجَدُ /(5)تَحَيّف: أخذ من حافّات الشيء وتنقّصه/(6)مَرِيجٌ: أمر مريج: أمر مختلط، ملتبس، مضطرب /(7)"من عزّ بزّ": مَثَلٌ سَائِرٌ بمعنى من غلب سَلَبَ.

المطلوب:

حلّل النصّ تحليلا أدبيّا مسترسلا مستعينا بما يلي:

- تَبيّنْ الخطّة الحجاجيّة التي اعتمدها الجاحظ للإقناعِ بموقِفِهِ من مسألةِ الحُكْمِ.
- تَنوّعت في النصّ الحججُ، وتكَثّفت الأساليبُ. تَبيّن أثَرَ ذلك في بيانِ مَلامحِ الحَاكِمِ.
- كيفَ ساهمت المرجعيّةُ الاعتزاليّةُ الّتي يصدُر عنها الجاحظُ في بلورةِ موقِفِه من المسألةِ المطروحة؟
- ما مظاهرُ النّزعةِ العقليّةِ في النصّ؟ وما حدودُها؟